قال ابن القيم رحمه الله

من عرف الله
بأسماءه وصفاته وأفعاله
أحبه لا محالة

الجواب الكافى



الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

(سورة الفاتحة - 3)

قال أهل العلم

هذان الاسمان يفتحان

-لمن عقل-

أوسع أبواب المحبَّة لله، والرجاء فيه

وتنويع الاسمين -مع أنَّ المصدر واحد

وهو الرحمة دليل سعتها

وفي الحديث القدسي

«أنا عند ظنِّ عبدي بي»

(البخاري ح 7405)

صالح آل الشيخ





فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ

لكل ذكر خاصيته وثمرته
وأما التهليل فثمرته التوحيد
وأما التكبير فثمرته التعظيم والإجلال لذي الجلال
وأما الحمد والأسماء التي معناها الإحسان والرحمة
-كالرحمن، الرحيم، والكريم، والغفار، وشبه ذلك-
فثمرتها ثلاث مقامات؛
وهي: الشكر، وقوة الرجاء، والمحبة
فإنَّ المحسن محبوب لا محالة.
وأما الأسماء التي معناها الاطلاع والإدراك
-كالعليم، والسميع، والبصير، والقريب، وشبه ذلك-
فثمرتها المراقبة
وأما الصلاة على النبي ﷺ فثمرتها شدَّة المحبة فيه،
والمحافظة على اتباع سنته،
وأما الاستغفار فثمرته الاستقامة على التقوى،
والمحافظة على شروط التوبة
مع [انكسار] القلب بسبب الذنوب المتقدِّمة.

(ابن جزي: ١/٨٨.)

٣

تأملات في أسماء الله الحسنى

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَآءِ

سورة آل عمران 38

إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعَآءِ

سورة ابراهيم 39

هكذا ختم الخليل وزكريا دعواتهما!

إن استشعار العبد قرب ربه منه حال دعائه،

من أعظم ما يعين على إظهار الافتقار

بين يدي الغني،

والذل بين يدي العزيز سبحانه،

والتبرؤ من الحول والقوة

وتلك -والله- سمة العبودية

وما أحرى من هذه حاله بإجابة دعائه!

أ.د. عمر المقبل

تدبر

في سورة النساء لطيفة عجيبة
وهي أن أولها مشتمل على
بيان كمال قدرة الله تعالى
لقوله

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ
الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ"

وآخرها مشتمل على بيان كمال العلم

"وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ"
(النساء: 176)

وهذان الوصفان -العلم والقدرة-
بهما تثبت الربوبية والألوهية والجلال والعزة
وبهما يجب على العبد أن يكون
مطيعًا للأوامر والنواهي، منقادًا للتكاليف

ابن عادل الحنبلى، اللباب فى علوم الكتاب





"مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا "

سورة النساء (85)

ففي هذا الحث العظيم
على التعاون على البر والتقوى
والزجر العظيم عن التعاون
على الإثم والعدوان
وقرر ذلك بقوله
{ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا }
أي: شاهدًا حفيظًا حسيبًا
على هذه الأعمال
فيجازي كُلًّا ما يستحقه.

تفسير السعدي

٦

التأمل في الأسماء الحسنى التي تختم بها الآيات الكريمة من مفاتيح فهم القرآن وتدبره

ومثاله: قوله تعالى

" إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

(سورة المائدة - 118)

فلم تختم الآية بقوله: **(الغفور الرحيم)**

لأن المقام مقام غضب

وانتقام ممن اتخذ إلها مع الله

فناسب ذكر العزة والحكمة

وصار أولى من ذكر الرحمة.

ابن سعدي، القواعد الحسان





﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾

سورة الانعام 62

من أعظم سمات العدالة سرعة التقاضي.

د. عبدالله بلقاسم

أفياء الوحي

(إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)

سورة الانعام - 165

من لطائف القرآن في هذه الآية

الاقتصار في وصف: (سريع العقاب)

على مؤكد واحد

وتعزيز وصف: (الغفور الرحيم)

بمؤكدات ثلاثة

وهي: إن، ولام الابتداء، والتوكيد اللفظي

لأن (الرحيم) يؤكد معنى (الغفور)؛

ليطمئن أهل العمل الصالح

إلى مغفرة الله ورحمته،

وليستدعي أهل الإعراض والصدوف

إلى الإقلاع عما هم فيه.

ابن عاشور، التحرير و التنوير



٩

{ وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا }

(سورة الأعراف - 180)

فإن كل اسم له في القلب الخاضع لله، المؤمن به، أثر وحال، لا يحصل العبد في هذه الدار ولا في دار القرار أجل وأعظم منها فنسأله تعالى أن يمن علينا بمعرفته ومحبته والإنابة إليه .

السعدي، فتح الرحيم الملك العلام

تأملات في أسماء الله الحسنى

تدبر

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾

(سورة غافر - 7)

(رَحْمَةً وَعِلْمًا)

تأمل كيف قدم حملة العرش

فى دعائهم

الرحمة على العلم!

بقدر يقينك أن علمه وسع كل شيء

كن على يقين أن رحمته كذلك.

د.عبدالله بن بلقاسم



١١

" الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ
ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ "

(سورة هود - ١)

(مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)
ولم يقل
(من رحمن ولا رحيم)

للتنصيص على أنه لا بد من الحكمة.

تأملات في
أسماء
الله
الحسنى

تدبر

الزركشي، البرهان ١/١٢٤

١٢

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ﴾

سورة هود 66

فلا تشعر بالضعف.

عبد اللّٰه بلقاسم

أفياء الوحي



﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

سورة يوسف 101

(أنت وليِّي)

أي: الأقرب إليَّ باطناً وظاهراً.

(في الدنيا والآخرة)

أي: لا ولي لي غيرك

والولي يفعل لمولاه الأصلح والأحسن

فأحسن بي في الآخرة

أعظم ما أحسنت بي في الدنيا.

(البقاعي:4/100.)



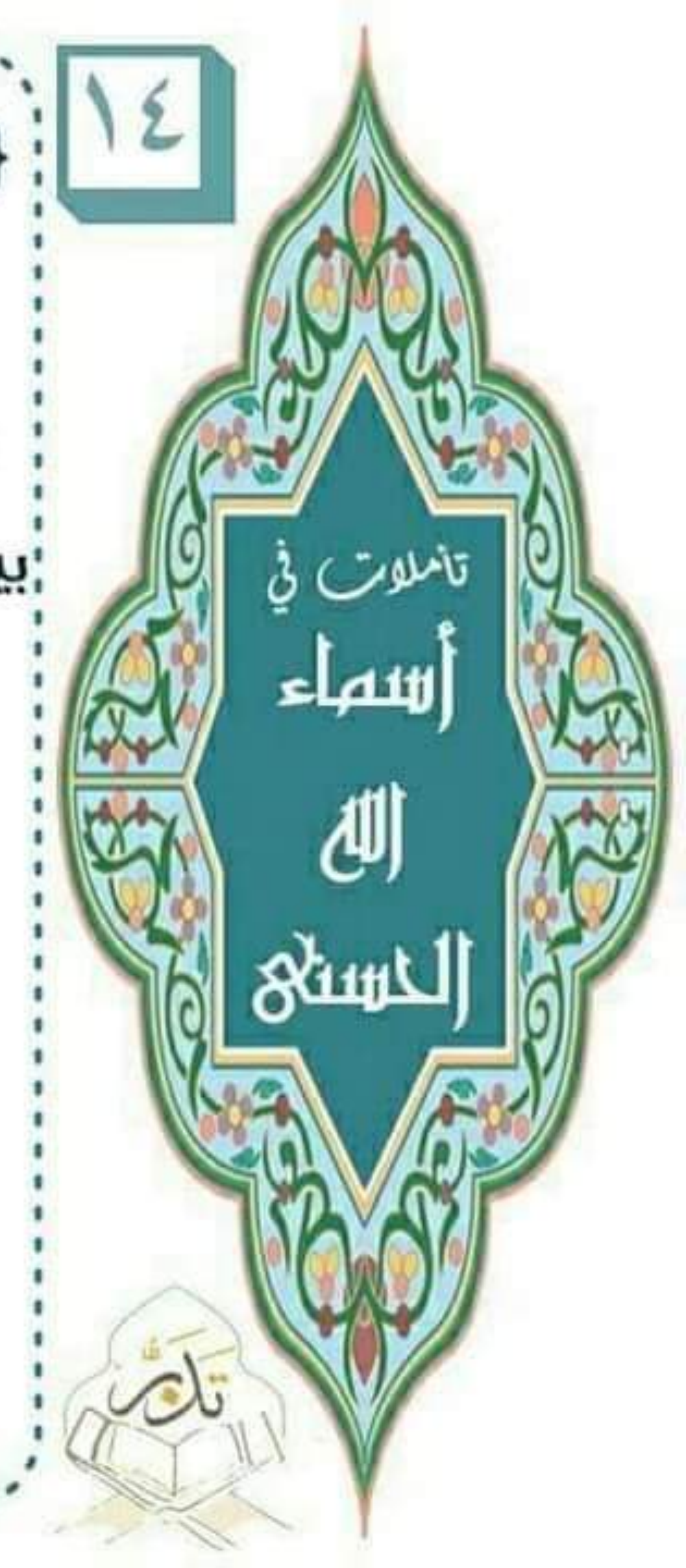
١٤

{ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ }

سورة الحجر 49

فالعبد ينبغي أن يكون قلبه دائماً
بين الخوف والرجاء والرغبة والرهبة
فإذا نظر إلى رحمة ربه
ومغفرته وجوده وإحسانه
أحدث له ذلك الرجاء والرغبة
وإذا نظر إلى ذنوبه
وتقصيره في حقوق ربه
أحدث له الخوف، والرهبة
والإقلاع عنها .

(السعدي:432.)



فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ
إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ

سورة هود 61

كلما استغفرت أكثر
كان الله منك أقرب

استغفر الله وأتوب إليه.

د. عبدالله بلقاسم





الله لطيفٌ (بعباده) يرزقُ (من يشاء)

سورة الشورى ١٩

لطيّف بهم كلهم

لكنّه يرزُق من يشاء

قد يمنعك بعضَ الرزق

وهو في ذلك يلطُف بك.

د. نوال العيد

١٧

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ
أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

سورة الأنبياء 83

لم يتعلق أيوب بشيء
من عمله أو صبره
لكن تعلق بإيمانه العميق
أن ربه أرحم الراحمين .

د.عبدالله بلقاسم
أفياء الوحي



١٨

{ وَتَوَكَّلْ (عَلَى الْحَيِّ)الَّذِى لَا يَمُوتُ }.

بقدر إيمانك بحياة ربك الكاملة يكون تفويضك واعتمادك .

د. عبدالله بلقاسم
أفياء الوحى





قُرب الله المذكور في القرآن والسنة
قُرب خاص من عابديه
وسائليه وداعيه
وهو من ثمرة التعبد باسمه الباطن

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
(سورة البقرة - 186)

ابن القيم،طريق الهجرتين

٢٠

الشافى

"وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ"

سورة الشعراء 80

لو أيقن بها المريض لشفاه ربه





الهادى

"الَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ"

سورة الشعراء: 78

اجعلها قاعدة فى حياتك
فى كل ما يمر بك من صعوبات

«وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ»

سورة البروج 14

سرٌّ لطيف أن يقترن

"الغفور" ب"الودود"

ليدل على أن أهل الذنوب

إذا تابوا إلى الله

غفر لهم ذنوبهم

وأحبَّهم وتودد لهم !

فسبحانك ربي ما أكرمك !

[الشيخ محمد المحيسني]



٢٣

"وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"

سورة ص 65

اللّه الواحد القهار

من لطائف اقتران هذين الاسمين
أن كل من قَهر سوى الله
فإنه محتاج لمن يساعده
لكي يقهر غيره ..

أما الله فهو (الواحد) القهار

[الكنانى]



٢٤

"قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ"

[ص : 35]

الوهاب

توسل بهذا الاسم عند أسئلتك الكبرى
فقد أعطى الله به مرة
ملكا لم يعرف البشر مثله .

[د. عبدالله بن بلقاسم]

